

**تحليل مؤشرات السيولة والربحية
لعينة من المصارف العراقية للمدة**

(١) ٢٠١٩-٢٠١١

**Analysis of liquidity and profitability
indicators for a sample of Iraqi banks
for the period 2011-2019**

د.م.ا. سمرمد عبد الجبار الخير الله

جامعة كربلاء- كلية الإدارة والاقتصاد

**Dr. Sarmad Abdul-Jabbar, the goodness of God
Mhammed_alnasrawi@yahoo.com**

م.د. محمد عبد الأمير النصر اوي

جامعة كربلاء- كلية الإدارة والاقتصاد

**M. Mohamed Abdel Amir Al-Nasrawi
Mohamed.A.alNasrawi@gmail.com**

**(١) بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (أثر الشمول المالي في
السيولة والربحية المصرفية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية).**

المستخلص

يسعى البحث الى تحليل مؤشرات السيولة والربحية المصرفية وبيان الموقف المالي للمصارف عينة البحث ومستويات أرباحها، وما هو حجم المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف جراء نقص في السيولة التي يمتلكها، فضلاً عن أن مستويات الربحية تبين مدى كفاءة المصرف في استخدام الموارد المالية وتوظيفها بالشكل الصحيح، مما ينعكس على زيادة الخدمات المقدمة للأفراد وزيادة أعداد المتعاملين مع النظام المصرفي، لما له من دوراً بارزاً في حشد المدخرات وتوظيفها في الاستثمارات وتوفير التمويل اللازم للأفراد والأسر والمشروعات.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات السيولة، المصارف العراقية.

Abstract

The research seeks to analyze the indicators of bank liquidity and profitability and to indicate the financial position of the banks, the research sample and their profit levels, and what is the size of the risks that the bank may be exposed to due to a lack of liquidity that it possesses, in addition to that the levels of profitability indicate the extent of the bank's efficiency in using financial resources and employing them properly, This is reflected in the increase in services provided to individuals and the increase in the number of dealers with the banking system, due to its prominent role in mobilizing savings and investing them in investments and providing the necessary financing for individuals, families and projects.

Keywords: liquidity indicators, Iraqi banks.



المقدمة

تعتمد المؤسسات المالية الحكومية والتجارية على مجموعة من المؤشرات المالية من اجل معرفة كفاءة أداء أي مؤسسة مالية، ومنها السيولة والربحية المصرفية، فالسيولة مهمة من اجل معرفة سيولتها النقدية وما اذا كانت قادرة على الوفاء بالالتزامات التي عليها، أو أنها غير قادرة على ذلك، فاذا كان حجم السيولة اكبر من الحجم الاقتصادي لها، أي الاحتفاظ بكميات كبيرة تزيد عن الحد المطلوب فأن هذا يؤثر بشكل سلبي على ربحية المصرف، أما الربحية فأنها من اهم المؤشرات المالية للحكم على أداء أي المؤسسة المصرفية، وان تحقيق مستويات عالية من الربحية ستنعكس بالإيجاب على القيمة السوقية للمؤسسة المصرفية وهو هدف الإدارة المالية، وقد أولى المحللون الماليون والمقرضون أهمية خاصة وكبيرة للأرباح، لكونها من المؤشرات المهمة التي تأخذ بنظر الاعتبار عند تقييم الموقف المالي لأي مؤسسة مصرفية.

هدف البحث: يهدف الى معرفة واقع السيولة والربحية المصرفية لعينة من المصارف العراقية، وما هي أنواع المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها النظام المصرفي، وما هي مستويات الربحية لهذه المصارف العينة.

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الاتي هل أن نسب السيولة لدى المصارف العينة ضمن النسب المرغوبة أم لا، وهل إن مستويات الربحية التي تحققها المصارف العينة ضمن الطموحات التي تؤسس بيئة جاذبة للمستثمرين في المنتجات المالية.

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها إن الإدارة الجيدة للسيولة والتوظيف المناسب للأموال الموجودة لدى المصرف تسهم في زيادة معدلات الربحية،

١. د. د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م. د. محمد عبد الأمير النصراوي

ومن ثم تنعكس بالإيجاب على مستويات تطور النظام المصرفي وزيادة أعداد الأفراد والمستثمرين المتعاملين مع النظام المصرفي.

عينة البحث: تم اختيار ١١ مصرف من المصارف العاملة في العراق وهي تمثل ما نسبته ١٥٪ من النظام المصرفي العراقي.

أولاً: السيولة المصرفية المفهوم والأهمية

١. مفهوم السيولة المصرفية

للسيولة بشكل عام العديد من المفاهيم والتعريفات، إذ تشير الى القدرة على استبدال الثروة الحالية بأصول أو غيرها مثل السلع والخدمات بسهولة وبدون خسارة، بمعنى آخر أن السيولة بشكل عام هي القدرة في الحصول على النقد عند الحاجة، وهناك مسألتان مهمتان يتم التأكيد عليهما في معنى السيولة، الأولى تصف السيولة بوصفها مفهوم تدفق، بينما الثانية تربط السيولة بالقدرة على تحقيق هذه التدفقات، ومن ثم فإن الفشل في تحقيق ذلك سيجعل المؤسسة المالية لا تتمتع بالسيولة الكافية، إن تعريف السيولة فقط على أنها رصيد من الأموال لا يستوعب جميع خصائصها بالكامل، لذلك يجب التركيز على القيمة الزمنية للسيولة^(١).

وتجدر الإشارة الى أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من السيولة وكالاتي^(٢):

أ. سيولة البنك المركزي: هي قدرة البنك المركزي على توفير السيولة اللازمة

(1) Gudni Adalsteinsson, The Liquidity Risk Management Guide from Policy to Pitfalls, John Wiley & Sons, United Kingdom, 2014, P:23.

(2) Kleopatra Nikolaou, Liquidity (Risk) Concepts Definitions and Interactions, European Central Bank, Germany, Working Paper Series No.1008, 2009, P:11-15.

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

للنظام المالي، وعادة ما يتم قياسها على أنها تلك السيولة التي يوفرها البنك المركزي للاقتصاد، والتي تشير إلى كمية السيولة المقدمة من خلال مزادات البنك المركزي إلى سوق النقد وفقاً لموقف السياسة النقدية.

ب. سيولة السوق: هي القدرة على تداول أصل ما في وقت قصير وبتكلفة منخفضة مع تأثير قليل على السعر، بمعنى آخر هي إمكانية بيع أي كمية من الأصول في أي وقت وبسرعة، مع الحد الأدنى من فقدان القيمة وبأسعار تنافسية.

ج. السيولة المصرفية (سيولة التمويل): عرفت لجنة بازل للأشراف المصرفية سيولة التمويل على أنها قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها أو تسوية مراكزها عند استحقاقها وكذلك عرف صندوق النقد الدولي السيولة المصرفية على أنها قدرة المؤسسات المالية على تسديد الدفعات المتفق عليها في الوقت المناسب.

وتعرف السيولة المصرفية أيضاً (بأنها رصيد من الأموال يمكن للإدارة الوصول إليه بسهولة من أجل تلبية متطلبات التمويل وفرص العمل)⁽¹⁾.

بينما عرف البنك المركزي الأوروبي السيولة (بأنها قدرة مؤسسات الائتمان على تمويل الزيادات في الأصول والوفاء بالتزامات عند استحقاقها)⁽²⁾.

فضلاً عن أن السيولة هي القدرة على الوفاء بجميع التزامات الدفع عند استحقاقها إلى أقصى حد وبالعملة المطلوبة، وبالتالي فإن السيولة ليست مبلغاً أو نسبة، بل إنها تعبر

(1) Sekoni Abiola Muttalib, The Basic Concepts and Features of Bank Liquidity and Its Risk, Malaysia, Mpra Paper No. 67389, 2015, P:2-3.

(2) European Central Bank, Developments In Banks Liquidity Profile And Management, Germany, 2002, P:8.



تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩
المصارف أو من البنك المركزي^(١).

د. تمنع المصرف من التعرض الى الخسارة عند بيع موجوداته من اجل الإيفاء
بالالتزامات المستحقة، خاصة عند تأخر التدفقات المالية المتوقعة^(٢)
ه. تحقيق عوائد من الخصم النقدي عند منح المستفيدين في حالة شرائهم للسلع والمواد
الأخرى^(٣).

ثانياً: الربحية المصرفية المفهوم والأهمية

١. مفهوم الربحية المصرفية

يحتل مفهوم الربحية مكانة مهمة لمختلف الأعمال التجارية فالأرباح هي الهدف
الأساسي التي تسعى اليها الشركات والمؤسسات المالية، إذ من خلالها يتم قياس كفاءة
العمل وكلما زاد حجم الأرباح زادت كفاءة المؤسسة وانخفضت المخاطر.
ويمكن تعريف الربحية على أنها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الأسواق
المصرفية وفي جودة أدارتها، إذ أنها تسمح للمصرف بالاحتفاظ بمخاطرة معينة وتوفير
الغطاء ضد المشاكلات القصيرة الأمد^(٤).

(١) صادق راشد الشمري، إدارة العمليات المصرفية الواقع والتطبيقات العملية، مطبعة الكتاب،
بغداد، ٢٠١٤، ص ٤٣٥-٤٣٦.

(2) H.R.Machiraju, Modern Commercial Banking, Second Edition, New Age International (P) Limited, New Delhi, 2008, P:87.

(٣) غسان طارق ظاهر، وعلي كريم محمد، تحليل السيولة، الربحية، الرفع المالي في ضوء إدارة
المخاطر المصرفية: المصرف التجاري العراقي حالة دراسية ٢٠٠٥-٢٠١٥، مجلة المثنى للعلوم
الإدارية والاقتصادية، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٨، ص ٤٤.

(4) Van Greuning, Hennie, And Sonja Brajovic Bratanovic, Analyzing
Banking Risk A Framework for Assessing Corporate Governance and Fi-
nancial Risk, The World Bank, Washington D.C, 2009, P:101.

١.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م.د. محمد عبد الأمير النصر اوي

ولابد التمييز بين الربح والربحية، إذ أن الربح هو رقم مطلق يفشل في الإشارة الى كفاءة الدخل أو التغيرات في الكفاءة الناتجة عن الأداء المالي والتشغيلي للمشروع، كذلك فان تفسير الأرقام المطلقة يفشل في حالة المقارنات التاريخية أو بين الشركات بسبب الاختلاف في حجم الاستثمار أو المبيعات، أما الربحية فهي رقم نسبي يمكن قياسه من حيث الربح وعلاقته بالعناصر الأخرى التي من الممكن أن تؤثر بشكل مباشر على الربح^(١).

وتعد الربحية في صورة الأرباح المحتجزة احد المصادر التي عن طريقها يمكن للمؤسسة زيادة تراكم رؤوس الأموال، كذلك أن لمفهوم الربحية علاقة مع بعض المفاهيم الأخرى كالكفاءة والمفهوم المحاسبي والاجتماعي، فمن ناحية الكفاءة تعد الربحية مؤشر أداري جيد لزيادة الكفاءة لكن لا يمكن أخذه بشكل نهائي ففي بعض الأحيان يمكن أن تكون الأرباح علامة عدم الكفاءة، وعلى العكس فبدرجة جيدة من الكفاءة يمكن أن تغيب الأرباح، أما بخصوص الربحية بوصفه مفهوم محاسبي فان افضل مسار لتقييم كفاءة العمل يكون في تحليل المدخلات والمخرجات والتي يتم من خلالها قياس الربحية عن طريق ربط المخرجات كنسبة من المدخلات أو بالمطابقة مع نتائج المصارف الأخرى من القطاع نفسه، أما من الناحية الاجتماعية فهي تعني توفير الخدمات وفرص العمل بأفضل نوعية وكذلك عدم هدر الموارد^(٢).

(1) Mahesh M. Barad, A Study on Liquidity Management of Indian Steel Industry, Doctoral Thesis, Saurashtra University, Faculty of Commerce, Indian, 2010, P: 109.

(٢) بلال نوري سعيد الكروي، نمط إدارة المخاطر والسيولة والربحية وانعكاسها على قيمة المصرف: دراسة لعينة من المصارف الأجنبية وإمكانية تطبيقها في المصارف العراقية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، ٢٠١٥، ص ٩٣.



٢. أهمية الربحية المصرفية

أن هدف الربحية من الأهداف الأساسية لجميع المصارف ولا بد من معرفة مستوى هذه الأرباح من اجل تقييم كفاءة العمل لكل مصرف، فضلاً عن أن الربحية تعرف الإدارة المالية على مستوى الربحية بحيث يجب ألا يقل عن مستوى الأرباح التي يتم تحقيقها في المشاريع الأخرى التي تتعرض لنفس الدرجة من المخاطر من اجل جذب المستثمرين، وتكمن أهمية الربحية المصرفية فيما يلي^(١):

أ. تعد الربحية من الأهداف التي يسعى لتحقيقها كل المصارف من اجل ضمان بقائها واستمراريتها.

ب. أن هدف تحقيق الربح من الأمور الأساسية التي يتطلع اليها المستثمرون.

ج. تعد الربحية مؤشر مهم بالنسبة للدائنين.

د. أن الربحية أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدامها للموارد المتاحة لدى المصرف.

ثالثاً: مفهوم مؤشرات السيولة والربحية المصرفية وتحليلها للمصارف عينة البحث تعد مؤشرات السيولة والربحية المصرفية من اهم المؤشرات التي توضح الأداء المالي للمصارف ومدى كفاءته، وينبغي الإشارة الى إن هناك مجموعة من المؤشرات المستخدمة لقياس السيولة والربحية للمصارف وسوف يتم التركيز هنا على مؤشرين لكل من السيولة والربحية وبحسب البيانات المتوفرة لدى المصارف.

١. تحليل مؤشرات السيولة للمصارف عينة البحث

(١) شياء يونس كاظم، أثر السيولة النقدية في مستوى أداء المصارف دراسة تحليلية قياسية في بعض المصارف التجارية العراقية للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم المحاسبة، جامعة سانت كليمنتس البريطانية/ فرع العراق، بغداد، ٢٠١٤، ص ٧١.

أ. مؤشّر نسب التداول:

وتشير هذه النسبة لقياس قدرة المصارف على الوفاء بالتزاماتها المستحقة قصيرة الأجل من أجمالي رأسها العامل، وتتألف هذه النسبة من الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة، والتي تعد من أكثر النسب موضوعية في الاستخدام لتقييم كفاءة السيولة وتكون أما موجودات نقدية أو في حكم النقدية، ويعد انخفاض نسبة التداول مؤشّر على وجود مشاكل في التدفق النقدي على المدى القصير، أما ارتفاعها فإنه يشير إلى زيادة الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة الأمر الذي يعني وضعاً أكثر أماناً بالنسبة للدائنين قصيري الأجل، أما في الحالات التي يكون فيها الارتفاع غير عادي فإنه يشير إلى وجود نقد معطل وهذا مظهر من مظاهر سوء إدارة رأس المال العامل، ومن المتعارف عليه أن هذه النسبة يكون الحد المرغوب فيها هو (٢٠٠٪: ١٠٠٪)، بمعنى كل دينار من المطلوبات قصيرة الأجل يقابلها ديناران من الموجودات المتداولة، وتحتسب هذه النسبة بالمعادلة الآتية^(١):

ويمكن اعتبار هذا المؤشّر الأكثر دقة من حيث الحكم على السيولة لأنه يعد المقياس لمقدرة المؤسسة أو المصرف على الوفاء بالتزامات قصيرة الأجل من الأصول السريعة الأجل إلى النقدية^(٢).

ومن خلال ملاحظة البيانات الواردة في الجدول (١) يتضح أن مؤشرات نسب التداول للمصارف عينة البحث قد شهدت تذبذبات واضحة طيلة مدة البحث، فقد

(١) فيصل محمود الشواورة، مبادئ الإدارة المالية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ٣٠٣-٣٠٤.

(٢) يوسف حسن يوسف، التمويل في المؤسسات الاقتصادية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٩٥.

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩



سجلت اعلى قيمة بالمتوسط لنسب التداول في مصرف سومر والموصل والتجاري وأشور والمتحد والتي بلغت (٩٢, ٣١٠٪، ٥٥, ٢٥٥٪، ٩٧, ٢٥٤٪، ٨٣, ٢٤٧٪، ٢٦, ٢٢٩٪) على التوالي، وتشير هذه النسبة إلى ارتفاع حجم السيولة إلى مستويات فوق الحدود المرغوبة، بمعنى يوجد نقد أو شبه نقد معطلاً، الأمر الذي يعكس مظهر من مظاهر سوء إدارة رأس المال العامل للمصرف، والذي بدوره يؤثر سلباً على الربحية المصرفية.

أما أدنى قيمة لمتوسط نسب التداول كانت في مصرف بغداد والتي بلغت (٦٣, ١١٢٪)، ويعود السبب الرئيسي لانخفاض نسب التداول في مصرف بغداد إلى انخفاض حجم الموجودات المتداولة لدى المصرف التي بلغت (٩٣٩) مليار دينار عراقي في عام ٢٠١١، في حين وصلت الموجودات المتداولة للمصرف في عام ٢٠١٨ إلى (١٠٤١) مليار دينار عراقي، أما مصرف المنصور فقد بلغت (٤٥, ١٤٩٪)، ومصرف الخليج فقد حقق متوسط بلغ (٩٥, ١٦٤٪)، وقد سجلت باقي المصارف متوسطات نسب تداول بمستوى متقارب، وان هذه المصارف لا تواجه مشاكل في التدفق النقدي على المدى القصير، وعبرت عن حجم سيولة ضمن الحدود المرغوب فيها، فالنسبة لمصرف الاستثمار والمصرف الأهلي والمصرف العراقي الإسلامي بقيت محافظة على معدلات جيدة من نسب التداول خلال مدة الدراسة (٢٠١١-٢٠١٩)، والتي بلغت (٨٧, ١٧٦٪، ٠٧, ١٧٦٪، ٩٥, ١٩٤٪) على التوالي، ويعد المصرف العراقي الإسلامي هو الأفضل في الأداء بالنسبة للعينة في نسب التداول من بداية المدة الزمنية المختارة ولغاية عام ٢٠١٧، ليصل إلى اعلى مستوى في عام ٢٠١٦ وبلغت نسب التداول فيه (٨٨, ٢٢٨٪) ثم بدأت النسب بالانخفاض لتصل إلى (٠٩, ١٤٦٪) في عام ٢٠١٩، إذ شهد المصرف في هذا العام ارتفاعاً واضحاً في حجم المطلوبات المتداولة،



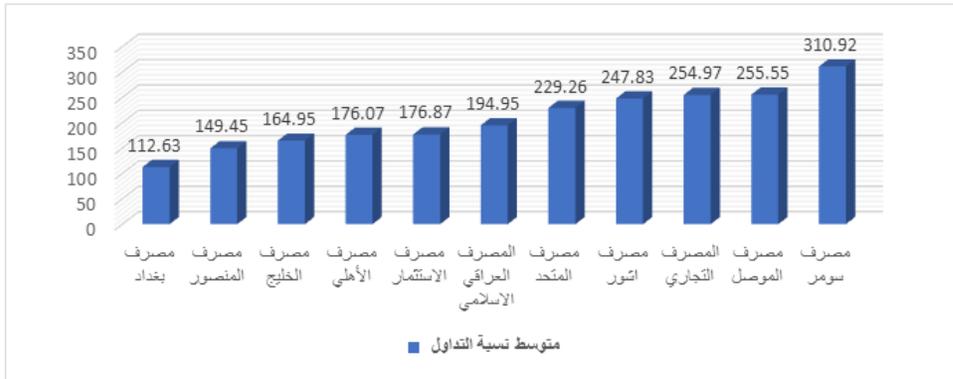
١.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م.د. محمد عبد الأمير النصراوي

صاحبه ارتفاع في حجم الموجودات المتداولة ولكن بنسب اقل، إذ كانت نسب التغير في المطلوبات المتداولة قد بلغت (١١١٪)، أما نسب التغير للموجودات المتداولة فقد كانت (٥٤٪).

أجمالاً، يعد المصرف العراقي الإسلامي هو الأقرب بين المصارف لتحقيق النسب المرغوب فيها إذ بلغ المتوسط لنسب التداول فيه (٩٥, ١٩٤٪)، مما يعكس حالة من الأمان الكافي لمخاطر عدم سداد المطلوبات قصيرة الأجل للدائنين، حتى لو انخفضت قيمة الموجودات المتداولة إلى ما يعادل (٥٠٪)، كما موضح في الشكل الآتي:

الشكل (١) متوسطات نسب التداول للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)

(٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩



جدول (١) مؤشرات نسب التداول للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١١-٢٠١٩) %

المتغيرات	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	حد أدنى	حد أعلى	متوسط
المصارف												
مصرف بغداد	١١٤,٣٦	١١٥,٠٠	١١٥,٩١	١١٥,٣١	١١٦,٥٦	١٠٥,٥٥	١٠٢,٧٦	١٢٣,٠٢	١٠٥,٢٤	١٠٢,٧٦	١٢٣,٠٢	١١٢,٦٣
المصرف العراقي الإسلامي	١٥١,٧٢	١٧٩,٨٨	١٩٦,٢٣	٢١٨,١١	٢٢١,٣٢	٢٢٨,٨٨	٢١٢,٩٢	١٩٩,٤٠	١٤٦,٠٩	١٤٦,٠٩	٢٢٨,٨٨	١٩٤,٩٥
مصرف النضور	١٦٣,٠٥	٢٥٣,٧٠	١٥٣,٠٤	١٤٤,٩٤	١٣٤,٧٠	١٣٠,٠٣	١٢٣,٣٧	١٢٠,٦٠	١٢١,٦٧	١٢٠,٦٠	٢٥٣,٧٠	١٤٩,٤٥
مصرف سومر	٢٥٦,٠١	٢٢٧,٣٤	٢٥٧,٤٠	٢٤٩,٥٥	٣٢٣,١٨	٣٩٧,٩٧	٣٤٠,٠٨	٢٨٩,٢٢	٤٥٧,٥٦	٢٢٧,٣٤	٤٥٧,٥٦	٣١٠,٩٢
مصرف الاستثمار	١٤٩,٣٦	١٣٩,٦٣	١٥١,٢٤	١٩٦,٩٠	١٩٧,٨٦	١٩٥,٢٣	١٩٠,٢٥	١٨١,٣٦	١٩٠,٠٢	١٣٩,٦٣	١٩٧,٨٦	١٧٦,٨٧
مصرف التحد	١٥٧,٢٢	١٦٦,٤٠	١٦٩,٠٤	١٩٣,٧١	٢٠١,٤٩	٢٢٩,٢٦	٢٠٨,٦١	١٥٥,٣١	١٥٧,٦٣	١٥٥,٣١	١٥٧,٦٣	٢٢٩,٢٦
المصرف التجاري	٢١٩,٠٤	١٩٤,١٢	٢٤١,٠٢	٢٧١,٦١	٢٦٧,٦٣	٢٩٥,٢٨	٢٦٨,٥٥	٢٧٢,٢٩	٢٦٥,٢٠	١٩٤,١٢	٢٩٥,٢٨	٢٥٤,٩٧
مصرف الخليج	١٤٢,٣٠	١٤٦,٣٠	١٥٥,٣٤	١٦٢,٨٧	١٤٤,٨٨	١٥٤,٩٦	١٧٨,١٢	١٧٥,٦٩	٢٢٤,٠٩	١٤٢,٣٠	٢٢٤,٠٩	١٦٤,٩٥
مصرف الأهلي	٢٢٧,٩٩	١٨٤,٤٧	١٤٣,٨٣	١٧٠,٨٣	١٨٦,٤٣	١٦٨,٨٢	١٦٨,٦٨	١٧٩,٧٠	١٥٣,٨٥	١٤٣,٨٣	٢٢٧,٩٩	١٧٦,٠٧
مصرف آشور	١٨٣,٥٩	٢٥٧,١٧	٢٦٥,٥٧	٢٤٧,٧٦	٢٤١,٢٠	٢١٤,١٩	٣١٣,٤٢	٢١٨,٩٠	٢٨٨,٦٤	١٨٣,٥٩	٣١٣,٤٢	٢٤٧,٨٣
مصرف الموصل	١٤٨,٢١	١٨٦,٤٤	١٨٤,٩٧	٤٠١,٥٨	٣٥٠,١٥	٢٥٢,٠٤	٢٦١,٦٣	٢٦١,٦٦	٢٥٣,٢٥	١٤٨,٢١	٤٠١,٥٨	٢٥٥,٥٥
	١١٤,٣٦	١١٥,٠٠	١١٥,٩١	١١٥,٣١	١١٦,٥٦	١٠٥,٥٥	١٠٢,٧٦	١٢٣,٠٢	١٠٥,٢٤	١٠٢,٧٦	١٢٣,٠٢	١١٢,٦٣
	٢٥٦,٠١	٢٥٧,١٧	٢٦٥,٥٧	٤٠١,٥٨	٣٥٠,١٥	٣٩٧,٩٧	٣٤٠,٠٨	٢٨٩,٢٢	٤٥٧,٥٦	٢٢٧,٣٤	٤٥٧,٥٦	٣١٠,٩٢

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف لعينة المدة (٢٠١١-٢٠١٩).



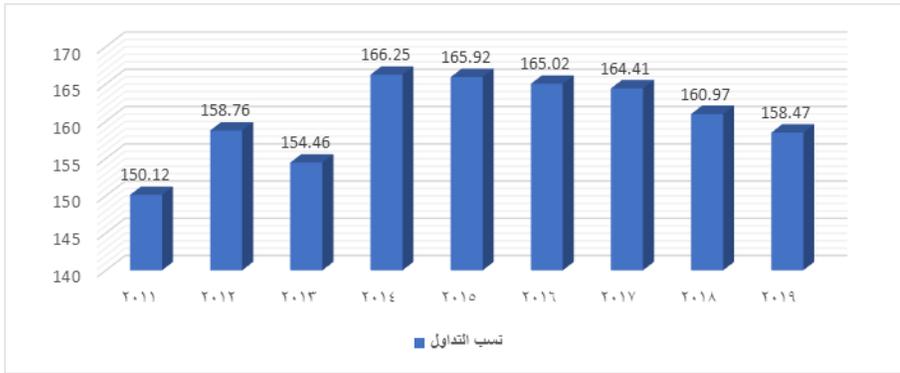
١.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م.د. محمد عبد الأمير النصر اوي

أما فيما يتعلق بالسنوات يتضح انه في عام ٢٠١١ كان مصرف سومر قد حقق اعلى نسب تداول، يليه المصرف الأهلي ثم التجاري، وفي عام ٢٠١٢، قد حقق مصرف اشور اعلى نسبة تداول وبلغت (١٧, ٢٥٧٪)، يليه مصرف المنصور، ثم مصرف سومر، وفي عام ٢٠١٣ كان مصرف اشور هو الأعلى، أما في عام ٢٠١٤ و عام ٢٠١٥ فقد كان الأعلى هو مصرف الموصل، ومنذ عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠١٩ فقد كان مصرف سومر هو الأعلى نسبة بين المصارف العينة، أما الأدنى بين المصارف خلال مدة البحث فقد كان مصرف بغداد هو الأدنى في كل الأعوام عدا عام ٢٠١٨، التي كان فيها مصرف المنصور هو الأدنى بين المصارف.

بينما كانت نسب التداول للمصارف العينة مجتمعةً فيمكن توضيحها من خلال

الشكل البياني الاتي

الشكل (٢) نسب التداول في المصارف العينة مجتمعةً للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف العينة للمدة

(٢٠١١-٢٠١٩).

من خلال الشكل نلاحظ إن اعلى نسبة تداول كانت في عام ٢٠١٤، إذ بلغت

(٩٢, ١٦٦٪)، أما أدنى نسبة فقد كانت في عام ٢٠١١، وبلغت (١٢, ١٥٠٪)، أما



تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

متوسط نسب التداول لمصارف العينة فقد بلغ (٤٩, ١٦٠٪).

وبشكل عام فإن نسب التداول في المصارف العينة مجتمعة هي ضمن الحدود المرغوب فيها وان المصارف لا تواجه مشاكل في السيولة، سواء كانت بالزيادة في السيولة والتي تؤثر على الربحية المصرفية، أو في مشاكل التمويل على المدى القصير.

ب. مؤشر السيولة النقدية:

تعتبر نسبة الرصيد النقدي عن العلاقة بين ما يمتلكه المصرف من موارد نقدية سائلة وبين التزاماته المالية، إذ أنها تشير إلى مدى قدرة الأرصدة النقدية الموجودة في الصندوق ولدى البنك المركزي ولدى المصارف الأخرى وأية أرصده أخرى كالعملات الأجنبية والمسكوكات الذهبية الموجودة في المصرف على الوفاء بالتزامات المالية المترتبة في ذمة المصرف والواجب تسديدها عند الموعد المحدد، إذ كلما زادت هذه النسبة زادت مقدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المترتبة عليه، وكلما انخفضت هذه النسبة شكلت حالة من العجز في السيولة، وتحتسب هذه النسبة وفق المعادلة الآتية^(١):

النقد في الصندوق + النقد لدى البنك المركزي

+الأرصدة السائلة الأخرى

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \frac{\text{النقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{الأرصدة السائلة الأخرى}}{\text{الودائع وما في حكمها}} \times 100\% \dots \dots (2)$$

وتبرز أهمية هذه النسبة عندما يحتفظ المصرف بأرصدة نقدية وأرصدة لدى البنك المركزي لا بد من مراقبتها بصفة مستمرة وتوظيفها بالشكل الأمثل من اجل تحقيق أفضل العوائد، مع مراعاة ألا تتجاوز هذه النسبة النسب المتعارف عليها^(٢).

(١) علي كنعان، محمد حمزه، إدارة المصارف، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المصارف والتأمين، دمشق، ٢٠١٧، ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٢) عبد الغفار حنفي، رسمية قرياقص، الأسواق والمؤسسات المالية (بنوك تجارية- أسواق الأوراق

١.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م.د. محمد عبد الأمير النصر اوي

ومن خلال ملاحظة البيانات في الجدول (٢) نجد تفاوت كبير بين نسب السيولة في مصارف العينة، إذ سجل مصرف سومر اعلى نسبة للسيولة النقدية في عام ٢٠١٩ والتي بلغت (٣٧٩,٧٢٪)، أما أدنى نسبه للسيولة النقدية خلال مدة البحث فقد سجلها مصرف المتحد والتي بلغت (٦٩,٨٪) في عام ٢٠١٨، وذلك بسبب مصادرة البنك المركزي العراقي حوالات شراء العملة بمبلغ (٨,٤٤٩) مليار دينار عراقي من اجل تسوية ديون المصرف للبنك المركزي العراقي، فضلاً عن منح ائتمانات عالية إلى أعضاء سابقين في مجلس الإدارة وقد تعثروا في التسديد مما عرض المصرف لمخاطر كبيرة^(١).

أما فيما يتعلق بمتوسط السيولة النقدية للمصارف عينة البحث فقد سجل مصرف المتحد ومصرف المنصور وهي (٣٨,٤٧٪، ٧٣,٤٤٪) وهي أدنى من الحدود المرغوب، فالنسبة لمصرف المنصور فأن الانخفاض جاء نتيجة النسب المتدنية التي سجلها في الأعوام (٢٠١١-٢٠١٥) ثم بدأت بالارتفاع في الأعوام (٢٠١٦-٢٠١٩) وذلك بسبب التحول في نوع الاستثمار، إذ كانت الاستثمارات في حوالات الخزينة وحوالات البنك المركزي، لتتحول بعد ذلك إلى الاستثمار في الودائع الوقتية التي تندرج ضمن حساب النقود وما في حكمها^(٢).

المالية- شركات التأمين- شركات الاستثمار)، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٥٧.
(١) المصرف المتحد للاستثمار، الحسابات الختامية، العدد ١/١١٢/٢٥٩٦، ٢٠٢٠، ص ٣-٦.
(٢) مصرف المنصور للاستثمار، التقرير السنوي الحادي عشر، ٢٠١٦، ص ١٧.

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩



جدول (٢) مؤشر السيولة النقدية للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)٪

متوسط	حد أعلى	حد أدنى	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١
٨٤,٠٧	١٠١,٥٩	٦٥,٤٠	٧٩,٧٧	٩٨,٧٥	١٠١,٥٩	٩٧,١٢	٩٧,٠٥	٦٦,٥٣	٧٢,٨١	٧٧,٦١	٦٥,٤٠
١٤٤,٤٢	١٩٤,٨٠	١١٥,٤٦	١٦٧,٨٣	١٩٤,٨٠	١٤٩,٧٥	١٥٣,٥٨	١٣٤,٤٦	١٤٠,٨٠	١٢٣,٢٤	١١٩,٨٩	١١٥,٤٦
٧٣,٤٤	١١٦,٣٨	٣١,٥٦	١٠٤,٩٣	١٠٠,١٢	٨٦,٢١	١١٦,٣٨	٣١,٥٦	٤٨,٨٩	٤٣,٧٢	٦٧,٨٣	٦١,٢٨
٢٤٥,٠٩	٣٧٩,٧٢	١٢٢,٧١	٣٧٩,٧٢	٣٧١,٣٠	٢٧٣٧١,٣٠	٣١٦,٩٩	٢٢٣,٢٤	١٨١,٩٦	١٧٦,١٤	١٤١,٤٣	١٢٢,٧١
١٢٦,٨٩	١٦٧,٩٠	٨١,٧١	١٤٣,٨٩	١٤٨,٨٣	١٥٦,٨٤	١٦٧,٩٠	١٣٨,٩٤	١٣٨,٤٥	٨١,٧١	٨٢,١٧	٨٣,٢٣
٣٨,٤٧	٨٧,٦١	٨,٦٩	٢٣,٢٠	٨,٦٩	٣٩,٢٧	٣٨,٤٣	٥١,٦٥	١٩,٠٩	٣٢,٥٤	٨٧,٦١	٤٥,٧٧
١٣٢,٥٥	١٩٨,٣٧	٨٦,٠٥	١٧٤,٥٢	١١٥,٨١	٩٣,٢٦	٨٦,٠٥	١٦٠,٦٢	١١١,١٨	١٩٨,٣٧	١٢٢,٦٠	١٣٠,٥٦
٧٧,٧٩	١١٥,٠٨	٤٤,٥٦	١١٥,٠٨	١٠٣,٣٩	٨٢,٥٢	٦٤,٧٤	٥٩,٨١	٨٠,٢١	٨٨,٤٠	٦١,٣٨	٤٤,٥٦
١٣٤,٢٤	١٦٦,٤٠	١٠٦,٣٢	١٤١,٢٤	١٥٩,٣٧	١٣١,٦٠	١٣٢,٩٧	١١٦,٤٠	١٠٨,٥٧	١٠٦,٣٢	١٦٦,٤٠	١٤٥,٢٥
٢٥٣,٩٩	٣٥٣,٤٥	١١٧,١٦	٢٨٠,٨٧	٢٣٤,٨٩	٣٥٣,٤٥	٣٣٣,٤٠	٢٨١,٩٩	٢٧٢,٦٥	٢٦٢,٥٩	١١٧,١٦	١٤٨,٩٠
١٣٧,٥٧	٢٠٧,٥٣	٥٥,٧٣	١٣٩,٤٠	١٦٠,٤٥	١٦٥,٢٤	١٨٠,٦٣	٨٥,٨٥	٥٥,٧٣	٢٠٧,٥٣	١٠٠,٨٩	١٤٢,٤٤
٣٨,٤٧	٨٧,٦١	٨,٦٩	٢٣,٢٠	٨,٦٩	٣٩,٢٧	٣٨,٤٣	٣١,٥٦	١٩,٠٩	٣٢,٥٤	٦١,٣٨	٤٤,٥٦
٢٥٣,٩٩	٣٧٩,٧٢	١٢٢,٧١	٣٧٩,٧٢	٣٧١,٣٠	٣٥٣,٤٥	٣٣٣,٤٠	٢٨١,٩٩	٢٧٢,٦٥	٢٦٢,٥٩	١٦٦,٤٠	١٤٨,٩٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف لعينة المدة (٢٠١١-٢٠١٩).

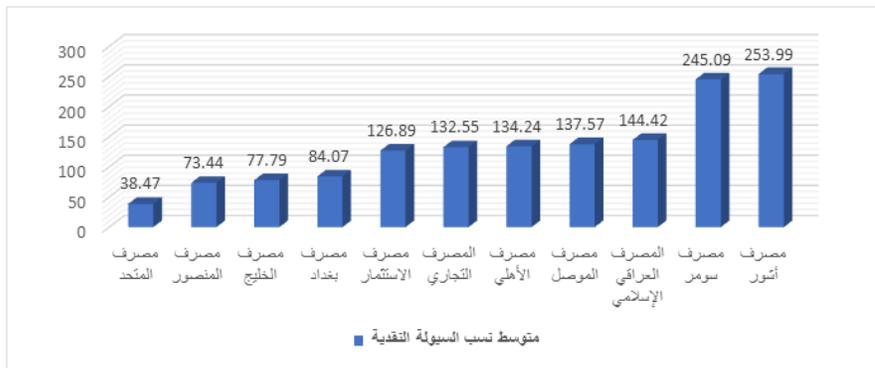


١. د. د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م. د. محمد عبد الأمير النصر اوي

أما بالنسبة للانخفاض في نسبة السيولة النقدية لمصرف المتحد فقد جاء نتيجة الانخفاض الحاصل في النقد، بينما كان اعلى متوسط لنسبة السيولة النقدية في مصرف آشور والتي بلغت (٢٥٣,٩٩٪) ومصرف سومر وبلغت متوسط نسب السيولة النقدية فيه (٢٤٥,٠٩٪)، وكما ذكرنا سابقاً أن ارتفاع السيولة بشكل مبالغ فيه يدل على سوء إدارة للسيولة ويعرض المصارف للخسائر في الربحية المصرفية، وبالانتقال إلى المصارف التي سجلت متوسطات نسب سيولة نقدية مرغوبة فيها وهي كل من مصرف بغداد والمصرف العراقي الإسلامي ومصرف الاستثمار والمصرف التجاري ومصرف الخليج والمصرف الأهلي وأخيراً مصرف الموصل وقد بلغت (٨٤,٠٧٪)، (١٤٤,٤٢٪، ١٢٦,٨٩٪، ١٣٢,٥٥٪، ٧٧,٧٩٪، ١٣٤,٢٤٪، ١٣٧,٥٧٪) على التوالي، وهذا ما ينعكس بشكل مباشر مع اطمئنان الزبائن على سحب ودائعهم في أي وقت ودون الحاجة إلى تحديد حجم المبالغ في حدود الرصيد الشخصي المتاح، كما موضح بالشكل البياني (٣).

الشكل (٣) متوسطات نسب السيولة النقدية للمصارف عينة البحث للفترة

(٢٠١١-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

أما بخصوص السنوات يتبين من الجدول (٢) انه في عام ٢٠١١ كانت ادنى نسبة للسيولة النقدية (٤٤,٥٦٪) في مصرف الخليج وهي ادنى نسبة في ذلك العام بين المصارف عينة البحث، أما مصرف آشور فقد كان الأعلى خلال العام وسجل نسبة سيولة نقدية بلغت (١٤٨,٩٠٪)، وفي عام ٢٠١٢ سجل مصرف الخليج أيضا ادنى نسبة سيولة التي كانت (٦١,٣٨٪)، بينما المصرف الأهلي قد سجل اعلى نسبة سيولة بلغت (١٦٦,٤٠٪)، وبالانتقال إلى عام ٢٠١٣ وعام ٢٠١٤ نجد أن مصرف المتحد كان هو الأدنى بين مصارف العينة وبلغت نسب السيولة النقدية فيه (٣٢,٥٤٪) و (١٩,٠٩٪) على التوالي، بينما كان مصرف آشور هو الأعلى نسبة خلال العامين ٢٠١٣ و ٢٠١٤ وبلغت (٢٦٢,٥٩٪) و (٢٧٢,٦٥٪) على التوالي، وفي عام ٢٠١٥ فقد سجل مصرف المنصور ادنى نسبة للسيولة النقدية و كانت (٣١,٥٦٪) أما الأعلى فقد سجلها مصرف آشور (٢٨١,٩٩٪)، ومن الجدير بالذكر أن مصرف المتحد قد سجل ادنى نسبة للسيولة النقدية للمدة بين عامين (٢٠١٦-٢٠١٩)، وسجل مصرف آشور في العامين (٢٠١٦-٢٠١٧) اعلى نسب للسيولة النقدية، وبالمثل سجل مصرف سومر اعلى نسب للسيولة النقدية في العامين (٢٠١٨-٢٠١٩).

نستنج من ذلك أن اغلب مصارف العينة قد مرت بتقلبات كبيرة في نسب السيولة النقدية خلال مدة البحث، وقد يعود السبب في ذلك إلى سوء إدارة السيولة في المصارف المشار إليها، وضعف الدور الرقابي للجهات المعنية، فضلا عن الظروف التي مر بها البلد سواء كانت اقتصادية أو سياسية، التي لها انعكاساتها على أداء الجهاز المصرفي برمته.

أما بالنسبة لنسب السيولة النقدية للمصارف مجتمعةً فيمكن توضيحها من خلال الشكل الاتي:

الشكل (٤) نسب السيولة النقدية في المصارف العينة مجتمعةً للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)

(٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف العينة للمدة

(٢٠١١-٢٠١٩).

يتضح إن أعلى نسبة للسيولة النقدية كانت في عام ٢٠١٩ والتي بلغت (٩٥, ١٢٨٪).

أما أدنى نسبة فقد كانت في عام ٢٠١١، وبلغت (٩١, ٧٨٪)، إذ شهدت السيولة النقدية في المصارف العينة مجتمعةً نمط تصاعدي، أما متوسط نسب السيولة فقد كان (٧٠, ١٠١٪).

٢. تحليل مؤشرات الربحية للمصارف عينة البحث

أ. مؤشر معدل العائد على الموجودات: تعد الموجودات أساساً للعائد للعمليات التشغيلية للمصرف، إذ يتناسب العائد طردياً مع حجم الموجودات المتمثلة بالاستثمارات في القروض والاستثمارات المصرفية الأخرى، بمعنى أن الزيادة في الموجودات تؤدي إلى زيادة في معدل العائد، ويعد هذا المؤشر من أكثر المؤشرات استخداماً في التحليل المالي للربحية ويمكن التوصل إلى معدل العائد على الموجودات من خلال المعادلة الآتية:^(١)

(١) حاكم محسن محمد، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١، ص ٨٤-٨٥.



$$\text{معدل العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{معدل إجمالي الموجودات}} \times 100 \dots \dots \dots (3)$$

يتبين من الجدول (٣) أن معدل العائد على الموجودات قد شهد تقلبات واضحة بين مصارف العينة خلال المدة (٢٠١١-٢٠١٩)، كما أن هذه الجزئية تنسحب على مستوى المصارف بشكل منفرد، إذ أن معدل العائد على الموجودات قد سجل أعلى قيمة له وقد بلغت (٦٣, ٧٪) في عام ٢٠١١ في مصرف المتحد، أما أدنى قيمة لمعدل العائد على الموجودات فقد كانت (-٤٦, ٢٪)، في مصرف المتحد أيضاً في عام ٢٠١٨، ويعزى سبب هذه الفجوة الكبيرة في معدل العائد على الموجودات إلى التراجع الكبير في عوائد المصرف وتسجيل صافي الأرباح قيم سالبة للأعوام ما بعد ٢٠١٦، وفرض غرامات مالية على المصرف من قبل البنك المركزي العراقي عن التصاريح الجمركية الغير صحيحة الصادرة من المنافذ الوسطى والجنوبية والشمالية والتي بلغ مجموعها (٢٩) مليار دينار عراقي، فضلاً عن وضع المصرف تحت وصاية البنك المركزي في عام ٢٠١٨ وذلك بسبب تراجع أداء المصرف بشكل كبير ومن ثم رفع الوصاية في عام ٢٠١٩، والزام المصرف بمجموعة من التوصيات الصادرة من قبل لجنة الوصاية^(١).

أن القيم السالبة التي سجلها معدل العائد على الموجودات في بعض المصارف لبعض السنوات تعكس عدم قدرة تلك المصارف على توليد الأرباح في تلك السنوات من استثماراتها، أما المعدلات المرتفعة فأنها مؤشر جيد على تحقيق الأرباح.

أما فيما يتعلق بمتوسط العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث فقد سجل

(١) المصرف المتحد للاستثمار، الحسابات الختامية، ٢٠١٨، ص ٤-٥.

١. م. د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م. د. محمد عبد الأمير النصراوي
مصرف سومر ومصرف بغداد ومصرف المنصور أدنى متوسط وهو (٤٦, ٠٪)،
٢٩, ١٪، ٨٨, ١٪) على التوالي، وهي نسب منخفضة ويعزى سبب ذلك إلى الأوضاع
الاقتصادية والسياسية التي مر بها البلد.

في حين سجلت باقي المصارف متوسطات للعائد على الموجودات جيدة نسبياً
وبلغ اعلى متوسط للعائد على الموجودات (٠٤, ٣٪) في مصرف اشور يليه مصرف
الخليج والذي سجل (٩٢, ٢٪)، ثم المصرف العراقي الإسلامي ومصرف الاستثمار
ومصرف المتحد والمصرف التجاري والمصرف الأهلي ومصرف الموصل والتي سجلت
(٨٢, ٢٪، ٢٢, ٢٪، ٢٦, ٢٪، ٤٢, ٢٪، ٠١, ٢٪، ٠٥, ٢٪) على التوالي، كما
يوضح الشكل البياني (٥).

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٤



جدول (٣) معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)٪

متوسط	حد أعلى	حد أدنى	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	السنوات المصارف
١,٢٩	٢,٣٩	٠,٣٧	٠,٥٨	٠,٣٧	٠,٥٦	١,٥٨	٠,٨٦	١,٥٢	١,٨٢	١,٩٣	٢,٣٩	مصرف بغداد
٢,٨٢	٦,٠٨	١	١,٥٣	١	١,٨٩	١,٩٦	١,٦٩	١,٤١	٦,٠٨	٦,٠١	٣,٧٨	المصرف العراقي الإسلامي
١,٨٨	٣,٢٠	٠,٧٥	٠,٧٥	١,٣٧	١,٠١	١,٢٦	١,٨٤	١,٩١	٣,٢٠	٢,٨٦	٢,٩١	مصرف المنصور
٠,٤٦	١,٠٧	٠,١٠	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,١٠	١,٠٧	٠,٩٣	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,١٥	مصرف سومر
٢,٢٢	٥,١٧	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٠,٠٦	٠,٧٠	١,٧٦	٣,١٧	٥,١٧	٥,١٥	٠,٩٠	٣,٠٣	مصرف الاستثمار
٢,٢٦	٧,٦٣	(٢,٤٦)	(٠,٢٩)	(٢,٤٦)	(٠,٢٦)	٠,٢٠	٣,٤١	٣,٦٣	٣,٩٩	٤,٨٢	٧,٦٣	مصرف التحد
٢,٤٢	٤,٥٠	١,٤٧	١,٤٧	٢,٤٥	٢,١٨	١,٧٩	١,٧٥	٢,٠٥	٢,٦٥	٤,٥٠	٢,٩٠	المصرف التجاري
٢,٩٢	٧,٢٦	٠,٧٢	٠,٨٧	١,٦	٠,٨٢	٠,٧٢	١,٢٢	٤,٤٣	٦,٠٧	٧,٢٦	٣,٢٩	مصرف الخليج
٢,٠١	٤,٥٧	٠,٤٧	١,٣٥	١,٥٢	٠,٤٧	٤,٠٥	٠,٧٨	١,٤٨	٢,٥٦	٤,٥٧	١,٣٥	مصرف الأهلي
٣,٠٤	٦,٢٠	١,٠٢	١,٥٠	١,٠٢	١,٦٨	١,٨٠	٣,٩٠	٢,١٢	٤,٤٤	٦,٢٠	٤,٦٧	مصرف آشور
٢,٠٥	٦,٩٠	(٠,٠٩)	٠,٨٣	٠,٦٣	١,٢٠	٠,٨٦	(٠,٠٩)	٠,٥٢	٦,٩٠	٣,٤٤	٤,١٣	مصرف الوصل
٠,٤٦	١,٠٧	(٢,٤٦)	(٠,٢٩)	(٢,٤٦)	(٠,٦٠)	٠,٢٠	(٠,٠٩)	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,١٥	
٣,٠٤	٧,٦٣	١,٠٢	١,٥٣	٢,٤٥	٢,١٨	٤,٠٥	٣,٩٠	٥,١٧	٦,٩٠	٧,٢٦	٧,٦٣	

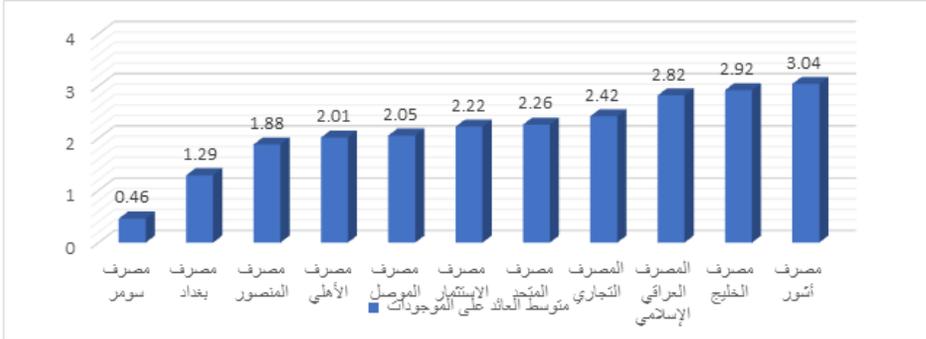
(*) القيم التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

المصدر: الباحث بالاعتداد على بيانات التقارير السنوية للمصارف العينة للمدة (٢٠١٩-٢٠١١).



الشكل (٥) متوسطات العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث للمدة

(٢٠١١-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

أما بخصوص سنوات الدراسة فوجد انه في الأعوام (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤) كانت ادنى نسبة لمعدل العائد على الموجودات في مصرف سومر والتي سجلت (١٥، ٤٤، ٤٣، ٤٧، ٠، ٠) على التوالي، أما اعلى نسبة في عام ٢٠١١ فقد سجلها مصرف المتحد وبلغت (٦٣، ٧، ٠)، وفي عام ٢٠١٢ بلغت (٢٦، ٧، ٠) وسجلها مصرف الخليج وفي عام ٢٠١٣ بلغت (٩٠، ٦، ٠) وسجلها مصرف الموصل ثم في عام ٢٠١٤ بلغت (١٧، ٥، ٠) وسجلها مصرف الاستثمار، وبالاتقال الى عام ٢٠١٥ فقد سجل أدنى نسبة لمعدل العائد على الموجودات مصرف الموصل وكانت (٠٩-، ٠، ٠)، وسجلت أعلى نسبة في هذا العام في مصرف أشور وبلغت (٩، ٣، ٠)، أما عام ٢٠١٦ فقد كانت أدنى نسبة فيه (٢، ٠، ٠) وسجلها مصرف المتحد بينما كانت أعلى نسبه فيه (٠٥، ٤، ٠) وسجلها مصرف الأهلي، ليستمر مصرف المتحد ويسجل أدنى نسبه في الأعوام (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩) وكانت (٦-، ٠، ٠، ٤٦-، ٢، ٠، ٠، ٢٩-، ٠، ٠) على التوالي، أما اعلى نسبة في عام ٢٠١٧ و ٢٠١٨ فكانت في مصرف التجاري وبلغت

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

(١٧, ٢٪) (٤٥, ٢٪) على التوالي وفي عام ٢٠١٩ بلغت اعلى نسبة (١, ٥٣٪) وسجلها المصرف العراقي الإسلامي.

كذلك يمكن تحليل معدل العائد على الموجودات للمصارف العينة مجتمعة للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)، من خلال الشكل (٦) الذي يوضح أن معدل العائد على الموجودات وصل إلى اعلى قيمة في عام ٢٠١١ والتي بلغت (٣, ٩٩٪)، ثم بدأ بالتراجع تدريجياً وصولاً إلى أدنى نسبة في عام ٢٠١٨ والتي بلغت (٠, ٦٧٪)، أما متوسط العائد فقد كان (٢, ١٢٪).

الشكل (٦) معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث مجتمعة للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف العينة للمدة (٢٠١٩-٢٠١١).

يلاحظ من تحليل بيانات المصارف عينة البحث خلال المدة (٢٠١١-٢٠١٩) وكما يبينه الشكل (٦)، أن معدل العائد على الموجودات قد شهد تراجعاً بشكل ملحوظ من عام ٢٠١٤ وصولاً إلى عام ٢٠١٩، وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف أداء القطاع المصرفي في البلد لا سيما المصارف الموجودة في سوق العراق للأوراق المالية، فضلاً عن الأزمات الاقتصادية وتراجع الأداء الاقتصادي للبلد، والأزمات السياسية التي مر بها البلد.

ب. معدل العائد على الودائع:

المقياس الثاني للربحية هو معدل العائد على الودائع يتم حساب هذا المعدل من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضريبة على إجمالي الودائع الاستثمارية، ويظهر هذا المعدل قدرة البنك على التنافس على استقطاب رؤوس الأموال، إذ يمكن اعتبار معدل العائد على انه السعر أو تكلفة جذب الودائع، فاذا أصبح المصرف أكثر كفاءة في جمع الودائع وتحويلها إلى استثمارات مربحة تصبح قيمة الودائع اعلى من قبل، ويمكن احتساب قيمة معدل العائد على الودائع من خلال المعادلة الآتية: ^(١)

$$\text{معدل العائد على الودائع} = \frac{\text{صافي الدخل بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الودائع}} \times 100 \dots \dots \dots (4)$$

من خلال ملاحظة بيانات الجدول (٤) نجد أن مؤشر العائد على الودائع قد سجل نسب متقلبة إلى حد كبير بين المصارف العينة وكذلك بين الأعوام مدة البحث، وقد سجلت أدنى نسبه لمعدل العائد على الودائع في مصرف المتحد وكانت (-٦٨, ١٣٪) في عام ٢٠١٨، بينما سجلت اعلى نسبة لمعدل العائد على الودائع في مصرف الموصل وكانت (١٧, ٢٥) في عام ٢٠١٣.

وقد سجل مصرف بغداد ومصرف سومر أدنى متوسط للعائد على الودائع خلال مدة البحث والتي بلغت (١, ٧٤٪، ١, ٨٧٪) على التوالي، فالنسبة لمصرف بغداد قد سجل نسب مرتفعة من عام ٢٠١١ ولغاية عام ٢٠١٥ ثم بدأت النسب بالانخفاض

(1) Abdel-Hameed M. Bashir, Risk And Profitability Measures In Islamic Banks: The Case Of Two Sudanese Banks, Islamic Economic Studies, Vol. 6, No. 2, 1999, P: 11.

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

إلى نهاية المدة ٢٠١٩ ومن ضمن الأسباب التي جعلت المصرف يأخذ مساراً تنازلياً في معدل العائد على الحقوق هو تعرضه لسرقات عدة والتي بلغت أكثر من ٣٤ مليار دينار عراقي خلال عام ٢٠١٤ وعام ٢٠١٥، ومنح تسهيلات مصرفية لبعض الشركات بمبالغ مرتفعة والتي بلغت أكثر من (٢٣) مليون دولار لمدة ٩ شهور، إذ سدد المصرف تلك المبالغ وعدم تسديد الشركات المبالغ المترتبة بذمتهم بعد انتهاء فترة السماح، شراء المصرف لشيكات برصيد مقداره (٧) مليار دينار عراقي من احد زبائن المصرف وهي مسحوبة على المصرف الزراعي العراقي، ولم يتم تحصيل هذه الشيكات حتى عام ٢٠١٨، علماً أن المصرف قد كسب الدعوة في عام ٢٠١٦^(١)

أما المصرف العراقي الإسلامي ومصرف المنصور ومصرف الاستثمار ومصرف المتحد ومصرف الخليج المصرف الأهلي ومصرف الموصل قد سجلت متوسط للعائد بلغ (٤٧، ٦٪، ٣٣، ٣، ٤٨، ٤، ٥٢، ٤٪، ٣٧، ٥، ١١، ٤٪، ٧٣، ٦٪) وهي نسب مقبولة نسبياً، أما اعلى متوسط لمعدل العائد على الودائع فقد سجله مصرف اشور ومصرف التجاري والذي بلغ (٩٧، ١٠، ٩٩، ٧٪)، ويعد هذا العائد مؤشر جيد للاستثمار الناجح من الأموال المتمثلة بالودائع وستصبح هذه الأموال أكثر قيمة من ذي قبل، والشكل (٧) يوضح متوسطات العائد على الودائع للمصارف عينة البحث خلال المدة (٢٠١١-٢٠١٩).

(١) مصرف بغداد، التقرير السنوي، ٢٠١٧، ص ٢-٣.

جدول (٤) معدل العائد على الودائع للمصارف صيغة البحث للمدة (٢٠١٩-٢٠١١)

متوسط	حد اعلى	حد أدنى	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	السنوات	
												المصارف	
١,٧٤	٣	٠,٥٢	٠,٨٧	٠,٥٢	٠,٨٣	٢,٤	١,٤٨	١,٨٦	٢,٣	٢,٤	٣	مصرف بغداد	
٦,٤٧	١٤,١٣	٣,١	٤,٢٣	٣,١	٤,٧٤	٤,٩٩	٤,٣٢	٣,٦٢	١٤,١٣	١٢,٩٧	٦,١٧	المصرف العراقي الإسلامي	
٣,٣٣	٨,٥٥	٠,٧٢	٠,٧٢	١,٧١	١,٣٧	١,٧٨	٢,٦٢	٢,٩٨	٥,٢١	٨,٥٥	٥,٠٧	مصرف النعمور	
١,٨٧	٥,٥٨	٠,٤٥	١,٦١	١,١٣	٠,٤٥	٥,٥٨	٣,٧٢	١,٤٥	١,٢٧	١,١٤	٠,٤٩	مصرف سومر	
٤,٤٨	١١,٢٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,١٤	١,٦٢	٤,٠١	٦,٧٣	١١,٢٥	٩,٤٦	١,٧٧	٥,٣	مصرف الاستثمار	
٤,٥٢	١٦,٧٢	(١٣,٦٨)	(٢,٨٤)	(١٣,٦٨)	(٣,٠١)	٠,٧٦	٨,٦٦	١١,٦٢	٨,٦٢	١٣,٨١	١٦,٧٢	مصرف التحد	
٧,٩٩	١١,٧٩	٤,٩٢	٤,٩٢	٨,٠٧	٧,٤٩	٦,٢٥	٨	٧,٦١	٩,١٨	١١,٧٩	٨,٦١	المصرف التجاري	
٥,٣٧	١١,٨٣	١,٢٣	٢,٣٨	٣,٦٩	١,٨٤	١,٢٣	٢,٤١	٧,٩٤	١١,٣٨	١١,٨٣	٥,٣٦	مصرف الخليج	
٤,١١	٩,٩٦	٠,٩٤	٣,١٨	٣,٣٥	٠,٩٤	٨,٤٥	١,٥٦	٢,٤	٣,٨٥	٩,٩٦	٣,٣	مصرف الأهلي	
١٠,٩٧	٢٣,٢٣	٢,٦٣	٥,١٤	٢,٦٣	٦,٧٣	٧,٧	١٤,٦	٨,٣٨	١٩,٠٢	٢٣,٢٣	١١,٣٣	مصرف أنور	
٦,٧٣	٢٥,١٧	(٠,٢١)	٢,٨٨	٢,٢٢	٤,٨٦	٣,٨٣	(٠,٢١)	١,١	٢٥,١٧	٨,٠٣	١٢,٧	مصرف الموصل	
١,٧٤	٣	(١٣,٦٨)	(٢,٨٤)	(١٣,٦٨)	(٣,٠١)	٠,٧٦	(٠,٢١)	١,١	١,٢٧	١,١٤	٠,٤٩		
١٠,٩٧	٢٥,١٧	٤,٩٢	٥,١٤	٨,٠٧	٧,٤٩	٨,٤٥	١٤,٦	١١,٦٢	٢٥,١٧	٢٣,٢٣	١٦,٧٢		

(*) القيم التي بين الأقواس هي قيم سالبة.

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف المعنية للمدة (٢٠١١-٢٠١٩).



تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

الشكل (٧) متوسطات العائد على الودائع للمصارف عينة البحث للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)

(٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

في حين عند تحليل سنوات الدراسة، يلاحظ انه في الأعوام الثلاث الأولى (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣) قد سجل مصرف سومر ادنى قيمة لمعدل العائد على الودائع وبلغت (٤٩، ٠، ١٤، ١، ٢٧، ١)٪ على التوالي، وكانت اعلى قيمة لمعدل العائد في عام (٢٠١١، ٢٣، ٢٣)٪ في مصرف اشور، أما عام ٢٠١٣ فقد كانت اعلى قيمة في مصرف الموصل والتي بلغت (١٧، ٢٥)٪، وبالانتقال إلى عام ٢٠١٤ يلاحظ انه ادنى قيمة قد سجلها مصرف الموصل وبلغت (١، ١)٪ بينما كانت اعلى قيمة لمعدل العائد (٦٢، ١١)٪ في مصرف المتحد، في حين سجل عام ٢٠١٥ ادنى قيمة لمعدل العائد على الودائع والتي كانت قيمة سالبة في مصرف الموصل وبلغت (-٢١، ٠)٪ واعلى قيمة كانت في مصرف اشور وبلغت (٦، ١٤)٪، لتشهد الأعوام الأربعة الأخيرة (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩) ادنى قيمة لها في مصرف المتحد وكانت (٧٦، ٠، ١-، ٣، ٠-، ٦٨، ١٣)٪، (٨٤-، ٢)٪ على التوالي، أما اعلى قيمة لعام ٢٠١٦ كانت في المصرف الأهلي وبلغت

١.م.د. سرمد عبد الجبار الخير الله ... م.د. محمد عبد الأمير النصر اوي

(٤٥, ٨٪)، أما اعلى قيمة في عام ٢٠١٧ و٢٠١٨ فقد سجلها المصرف التجاري والتي بلغت (٤٩, ٧٪, ٠٧, ٨٪) على التوالي، وأخيراً في عام ٢٠١٩ فقد سجلت اعلى قيمة لمصرف اشور والتي بلغت (١٤, ٥٪).

ومن خلال فحص بيانات الشكل (٨) الذي يبين قيم معدل العائد على الودائع لمصارف العينة مجتمعة للمدة (٢٠١١-٢٠١٩) نجد أن قيم معدل العائد على الودائع قد سجلت اعلى قيمة لها في المصارف العينة مجتمعة وكانت (٠٤, ٧٪) في عام ٢٠١٢، ثم أخذت بالانخفاض تدريجياً وصولاً إلى عام ٢٠١٨ حيث سجلت أدنى قيمة لها التي بلغت (٣٨, ١٪) بمتوسط بلغ (٠٢, ٤٪).

الشكل (٨) معدل العائد على الودائع للمصارف عينة البحث مجتمعة للمدة (٢٠١١-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات التقارير السنوية للمصارف العينة للمدة (٢٠١١-٢٠١٩).

يلاحظ من تحليل بيانات المصارف عينة البحث خلال المدة (٢٠١١-٢٠١٩) وكما يبينه الشكل (٨)، أن معدل العائد على الودائع قد شهد تراجعاً بشكل ملحوظ من عام ٢٠١٤ وصولاً إلى عام ٢٠١٨، ثم شهد ارتفاعاً بسيطاً في عام ٢٠١٩.



الاستنتاجات

١. ضعف البنية التحتية لقطاع التكنولوجيا والاتصالات بالنسبة لقطاع المصارف في العراق، الأمر الذي انعكس على واقع الخدمات المصرفية المقدمة للأفراد.
٢. ضعف الجهاز الرقابي في متابعة مستويات السيولة في المصارف العراقية وإلزامها بالمحافظة على نسب السيولة ضمن المستويات العالمية.
٣. انخفاض مستويات الربحية المصرفية في الكثير من المصارف العراقية وهي غير جاذبة للمستثمرين في المنتجات المصرفية مع ارتفاع مخاطرها.
٤. الأوضاع السياسية والأمنية والضعف في تنفيذ القوانين في العراق تمثل رادعاً أمام تقدم الجهاز المصرفي وتطوره.

التوصيات

١. تفعيل الدور الرقابي للبنك المركزي العراقي من اجل إلزام المصارف بالمحافظة على مستويات مقبولة من السيولة النقدية.
٢. توفير بيئة استثمار للمستثمرين في المنتجات المصرفية وتفعيل القوانين لحمايتهم.
٣. توزيع الائتمان بين المشاريع الصغيرة وعدم التركيز في تقديم الائتمان العالي دون اخذ الضمانات الكافية.
٤. العمل على توفير البيئة الداعمة والحاضنة لتشجيع شركات التقنيات المالية الحديثة من خلال تقديم أفضل الخدمات بأقل التكاليف بما يدعم التطور والازدهار الاقتصادي.



المصادر

١. بلال نوري سعيد الكروي، نمط إدارة المخاطر والسيولة والربحية وانعكاسها على قيمة المصرف: دراسة لعينة من المصارف الأجنبية وإمكانية تطبيقها في المصارف العراقية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، ٢٠١٥.
٢. حاكم محسن محمد، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، ط ١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١.
٣. رائد عبد الخالق عبد الله، وخالد احمد فرحان، النقود والمصارف، ط ٢، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٣.
٤. شيما يونس كاظم، أثر السيولة النقدية في مستوى أداء المصارف دراسة تحليلية قياسية في بعض المصارف التجارية العراقية للمدة (١٩٩٧-٢٠١١)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم المحاسبة، جامعة سانت كليمنتس البريطانية/ فرع العراق، بغداد، ٢٠١٤.
٥. صادق راشد الشمري، إدارة العمليات المصرفية الواقع والتطبيقات العملية، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١٤.
٦. عبد الغفار حنفي، رسمية قرياقص، الأسواق والمؤسسات المالية (بنوك تجارية- أسواق الأوراق المالية- شركات التأمين- شركات الاستشار)، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.
٧. علي كنعان، محمد حمزه، إدارة المصارف، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المصارف والتأمين، دمشق، ٢٠١٧.

تحليل مؤشرات السيولة والربحية لعينة من
المصارف العراقية للمدة ٢٠١١-٢٠١٩

٨. غسان طارق ظاهر، وعلي كريم محمد، تحليل السيولة، الربحية، الرفع المالي في ضوء
إدارة المخاطر المصرفية: المصرف التجاري العراقي حالة دراسية ٢٠٠٥-٢٠١٥، مجلة
المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٨.

٩. فيصل محمود الشواورة، مبادئ الإدارة المالية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
عمان، ٢٠١٣.

١٠. المصرف المتحد للاستثمار، الحسابات الختامية، ٢٠١٨.

١١. المصرف المتحد للاستثمار، الحسابات الختامية، العدد ١/١١٢/٢٥٩٦، ٢٠٢٠.

١٢. مصرف المنصور للاستثمار، التقرير السنوي الحادي عشر، ٢٠١٦.

١٣. مصرف بغداد، التقرير السنوي، ٢٠١٧.

١٤. يوسف حسن يوسف، التمويل في المؤسسات الاقتصادية، دار التعليم الجامعي،
الإسكندرية، ٢٠١٢.

15. Abdel-Hameed M. Bashir, Risk And Profitability Measures In Islamic
Banks: The Case Of Two Sudanese Banks, Islamic Economic Studies,
Vol. 6, No. 2, 1999.

16. European Central Bank, Developments In Banks Liquidity Profile
And Management, Germany, 2002.

17. Gudni Adalsteinsson, The Liquidity Risk Management Guide from
Policy to Pitfalls, John Wiley & Sons, United Kingdom, 2014.

18. H.R.Machiraju, Modern Commercial Banking, Second Edition, New
Age International (P) Limited, New Delhi, 2008.

19. Kleopatra Nikolaou, Liquidity (Risk) Concepts Definitions and Inter-
actions, European Central Bank, Germany, Working Paper Series No.1008,
2009.

20. Mahesh M. Barad, A Study on Liquidity Management of Indian Steel Industry, Doctoral Thesis, Saurashtra University, Faculty of Commerce, Indian, 2010.

21. Rudolf Duttweiler, Managing Liquidity in Banks A Top-Down Approach, John Wiley & Sons Ltd, United Kingdom, 2009.

22. Sekoni Abiola Muttalib, The Basic Concepts and Features of Bank Liquidity and Its Risk, Malaysia, Mpra Paper No. 67389, 2015.

23. Van Greuning, Hennie, And Sonja Brajovic Bratanovic, Analyzing Banking Risk A Framework for Assessing Corporate Governance and Financial Risk, The World Bank, Washington D.C, 2009.



